



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



*Corresponding author:

Asst. Lect. Hamza Khalid
Mtashar

Department of Media - College
of Arts - Wasit University

Email:

hamza110@uowasit.edu.iq

Keywords: Electronic
Journalism, National Identity,
Iraqi Youth.

ARTICLE INFO

Article history

Received 10Mar 2025

Accepted 27Mar2025

Available online 1Apr2025



The Role of Electronic Journalism in Supporting National Identity Among Iraqi Youth

ABSTRACT

This research examines the impact of electronic journalism in strengthening national identity among Iraqi youth, highlighting both the challenges and opportunities presented by these modern media platforms. It discusses the concept of national identity and its significance in the Iraqi context, particularly amid ongoing political and social changes. The study explores various forms of electronic journalism, including blogs, news websites, and social media, and their role in enhancing young people's sense of national belonging. It also addresses how these platforms contribute to information dissemination, opinion exchange, and fostering dialogue among different social groups. The findings indicate that electronic journalism plays a crucial role in shaping national identity by presenting content that reflects Iraqi values and culture, while also raising national awareness among youth. This, in turn, enhances their ability to withstand external pressures and contributes to building a cohesive and resilient civil society.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.4232>

دور الصحافة الإلكترونية في دعم الهوية الوطنية لدى الشباب العراقي

م.م. حمزه خالد مطشر/قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة واسط - واسط - العراق

المستخلص:

يتناول البحث تأثير الصحافة الإلكترونية في تعزيز الهوية الوطنية بين الشباب العراقي، مع تسليط الضوء على التحديات والفرص التي توفرها هذه الوسائط الحديثة. يناقش البحث مفهوم الهوية الوطنية وأهميتها في السياق العراقي، خاصة في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية المستمرة. كما يستعرض الأشكال المختلفة للصحافة الإلكترونية، مثل المدونات، والمواقع الإخبارية، ووسائل التواصل الاجتماعي، ودورها في تعزيز شعور الشباب بالانتماء الوطني.

يتطرق البحث إلى كيفية إسهام هذه المنصات في نشر المعلومات، وتبادل الآراء، وتعزيز الحوار بين مختلف الفئات الاجتماعية. وتظهر النتائج أن الصحافة الإلكترونية تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الهوية الوطنية من خلال تقديم محتوى يعكس القيم والثقافة العراقية، كما أنها تساهم في زيادة الوعي الوطني لدى الشباب، مما يعزز قدرتهم على مواجهة الضغوط الخارجية ويساهم في بناء مجتمع مدني متماسك وقوي.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الإلكترونية، الهوية الوطنية، الشباب العراقي.

المقدمة:

في ظل عصر التكنولوجيا الرقمية، أصبحت الصحافة الإلكترونية أداة محورية في نقل الأخبار والمعلومات، خاصة بين الشباب الذين يعتمدون بشكل كبير على الإنترنت كمصدر أساسي للمعرفة. وفي العراق، تواجه الهوية الوطنية العديد من التحديات الناتجة عن التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، مما يجعل من الضروري دراسة دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب العراقي.

تعد الهوية الوطنية ركيزة أساسية في بناء مجتمعات مستقرة ومزدهرة، حيث تساهم في تعزيز شعور الانتماء والتلاحم بين أفراد المجتمع. ومع الانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب العراقي، أصبحت الصحافة الإلكترونية وسيلة فعالة لنقل القيم الوطنية وترسيخ الهوية الوطنية. من خلال تقديم محتوى إعلامي يعكس القيم الوطنية ويبرز الإنجازات الوطنية، تلعب الصحافة الإلكترونية دوراً مهماً في زيادة وعي الشباب بالتحديات التي تواجه وطنهم، وتشجيعهم على الإسهام بفعالية في بناء مجتمعهم. كما تساهم هذه المنصات في تعزيز الحوار الوطني وتقوية جسور التواصل بين مختلف شرائح المجتمع.

مشكلة الدراسة:

تمثل الصحافة الإلكترونية وسيلة محورية لتبادل الأفكار والمعلومات والقيم، حيث تساهم في الحفاظ على الثقافة المجتمعية وتعكس آراء مختلف الفئات، كما تُستخدم كأداة مؤثرة في تشكيل المواقف وتوجيه الآراء.

ومع إدراك أهمية الشباب كعنصر فاعل في بناء المجتمعات، يواجهون تحديات متعددة ترتبط بالصراعات الداخلية الناتجة عن تباين القيم والثقافات التي يتعرضون لها، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى شعورهم بالاغتراب وضعف ارتباطهم بهويتهم الوطنية.

استناداً إلى هذه التحديات، يتمحور البحث (مطشر، 2024م) حول تحليل الدور الذي تلعبه الصحافة الإلكترونية في تعزيز الهوية الوطنية بين الشباب العراقي. وسيعتمد على دراسة ميدانية تستهدف عينة من الشباب العراقي الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عاماً، ضمن محافظة واسط، وبالاعتماد على نظرية الهوية الاجتماعية، لذا تمثلت مشكلة البحث في سؤال رئيس وهو: ما مدى دور الصحافة الإلكترونية في دعم الهوية الوطنية لدى الشباب العراقي؟ وتتفرع عنه عدة تساؤلات فرعية، كما يلي:

التساؤلات الفرعية:

1. إلى أي مدى يتعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية؟
2. ما الأسباب التي تدفع الشباب العراقي لاستخدام الصحافة الإلكترونية؟
3. ما الصحف الإلكترونية التي يفضلها الشباب العراقي المشاركون في الدراسة؟
4. ما مستوى ثقة الشباب العراقي بالمعلومات والأخبار التي تقدمها الصحافة الإلكترونية؟
5. ما التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية التي تتشكل لدى الشباب العراقي تجاه الهوية الوطنية نتيجة تعرضهم للصحافة الإلكترونية؟

أهمية الدراسة:

تُعتبر هذه الدراسة محاولة علمية منهجية تهدف إلى استكشاف تأثير الصحافة الإلكترونية على تشكيل الاتجاهات المعرفية والعاطفية والسلوكية لدى مستخدمي هذه الوسيلة وبالأخص فئة الشباب، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه في تعزيز الهوية الوطنية لديهم.

الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية هذه الدراسة من تناولها لموضوع الهوية الوطنية، الذي يُعد من القضايا المحورية في عصر العولمة والانفتاح الإعلامي. ففي ظل التحديات التي تفرضها العولمة والتأثيرات الثقافية الخارجية، أصبح الحفاظ على الهوية الوطنية ضرورة ملحة. وتكشف الدراسة تأثير الصحافة الإلكترونية في دعم هذه الهوية، مما يتيح فهماً أعمق لآليات الحفاظ على الخصوصية الثقافية والهوية الوطنية في مواجهة هذه التأثيرات.
- تسلط الدراسة الضوء على فئة الشباب العراقي، التي تُعد شريحة محورية في بناء مستقبل المجتمع، حيث تمثل نسبة كبيرة من السكان. يساهم البحث في فهم تأثير الصحافة الإلكترونية على قيم الشباب وتوجهاتهم، مع فتح المجال لمناقشات أكاديمية أوسع حول كيفية استخدام وسائل الإعلام لتعزيز الهوية الوطنية أو تهديدها.

● إضافة إلى ذلك، تقدم الدراسة إسهامًا جديدًا للأدبيات الأكاديمية العربية، من خلال تناول العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والثقافة والسلوكيات. كما توفر رؤى حول دور الإعلام الإلكتروني في ترسيخ القيم الوطنية أو التأثير عليها سلبيًا، مما يجعلها إضافة نوعية للمكتبة الأكاديمية.

الأهمية التطبيقية:

● تمثل هذه الدراسة قيمة عملية من خلال تسليط الضوء على كيفية استخدام الصحافة الإلكترونية كوسيلة لتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب العراقي، خاصة في ظل تحديات الإعلام الجديد والغزو الثقافي الغربي.

● في وقت يمثل فيه الغزو الثقافي تهديدًا حقيقيًا للهوية الوطنية، تسعى الدراسة لفهم كيفية تفاعل الشباب مع المحتوى المقدم عبر وسائل الإعلام الإلكترونية، مما يمكن صناع القرار والمؤسسات الثقافية من وضع استراتيجيات فعالة لتعزيز الهوية الوطنية.

● علاوة على ذلك، تبرز أهمية الهوية الوطنية كعامل أساسي لاستقرار المجتمع وتماسكه. إهمال هذه الهوية قد يؤدي إلى عواقب خطيرة على الأفراد والمجتمعات، مما يهدد استمرارية الأمة وتاريخها. تسعى الدراسة لتحقيق فهم أعمق يمكن أن يساهم في تعزيز الهوية الوطنية وضمان مستقبل أفضل للعراق.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في: دراسة وتحليل دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب العراقي.

ولتفعيل هذا الهدف العام، تم تحديد مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي:

1. استكشاف الدوافع وراء استخدام الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية.
2. تحديد مدى تعرض الشباب العراقي لمحتوى الصحافة الإلكترونية.
3. تصنيف أهمية الصحف الإلكترونية من وجهة نظر الشباب العراقي.
4. تقييم مستوى ثقة الشباب العراقي في المعلومات والأخبار التي تقدمها الصحافة الإلكترونية.
5. تحليل الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بالصحافة الإلكترونية من وجهة نظر الشباب.
6. استكشاف فهم الشباب العراقي لقيم الهوية الوطنية واتجاهاتهم نحوها.
7. تحليل تأثير المتغيرات المختلفة على توجهات الشباب العراقي فيما يتعلق بالهوية الوطنية.
8. دراسة دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل معارف وآراء الشباب حول الهوية الوطنية.
9. تحليل مدى تأثير الصحافة الإلكترونية على تعزيز قيم الهوية الوطنية لدى الشباب.

الدراسات السابقة:

1. دراسة صبري خالد صبري عبد الهادي (2021) (الهادي، 2021م) بعنوان: "شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب السيناوي: دراسة ميدانية"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب السيناوي الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عامًا في مناطق شمال وجنوب سيناء. استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي بالتطبيق على 400 مفردة

تم اختيارها عمديًا. أبرزت النتائج احتل "فيسبوك" المرتبة الأولى من حيث الاستخدام بين الشباب، أظهر الشباب اهتمامًا كبيرًا بمتابعة القضايا المتعلقة بالمواطنة، كما كانت التغيرات الاجتماعية والثورات هي العامل الأكثر تأثيرًا في فعالية الشبكات الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة.

2. دراسة راللا أحمد محمد عبد الوهاب (2021): بعنوان: "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في دعم قضايا المواطنة والانتماء لدى الرأي العام: دراسة ميدانية"، ركزت الدراسة على استكشاف تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في دعم قضايا المواطنة والانتماء لدى مستخدميها. استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، وأختارت الباحثة عينة عمدية من 400 مفردة. أظهرت النتائج أظهرت الدراسة وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والثقة في المعلومات المقدمة من خلالها. زيادة الاستخدام لهذه الوسائل ارتبطت بانخفاض مستوى الثقة في محتوى المعلومات.

3. دراسة Rizwan (2019): (Rizwan، 2019) بعنوان: "بناء الهوية الوطنية الباكستانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية"، تناولت الدراسة كيفية بناء الهوية الوطنية الباكستانية من خلال الحوار الوطني في المنصات التفاعلية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على استمارة تحليل المضمون. وتم تحليل 500 تعليق من عشرة منتديات شعبية بين مايو 2013 ومارس 2015. أظهرت النتائج تنوع مرتكزات التأييد للهوية الوطنية، حيث شملت الفدائية والانتماء الوطني. تمحورت مرتكزات الرفض حول قضايا مثل دعم الإرهاب والعصبية العرقية. **التعليق على الدراسات السابقة:**

تتشترك هذه الدراسات في اهتمامها بدور وسائل الإعلام، خاصة الإلكترونية منها، في تعزيز القيم الوطنية، سواء من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أو وسائل الإعلام الأخرى.

- **دراسة عبد الهادي** قدمت منظورًا يركز على تعزيز قيم المواطنة في بيئة محددة (شمال وجنوب سيناء) من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
 - **دراسة عبد الوهاب** أظهرت تأثير وسائل التواصل على الثقة بالمعلومات المتعلقة بالمواطنة والانتماء، مما يعكس أهمية محتوى هذه الوسائل في تشكيل وعي الجمهور.
 - **دراسة Rizwan** ركزت على بناء الهوية الوطنية من خلال تحليل الحوارات في المنصات التفاعلية، ما يوفر فهمًا أعمق لكيفية تشكيل الهوية الوطنية عبر النقاشات العامة.
- الإفادة في الدراسة الحالية:**

تسهم هذه الدراسات في توجيه البحث الحالي من خلال:

1. تسليط الضوء على أهمية المحتوى الإعلامي المقدم عبر الوسائل الرقمية في تعزيز الهوية الوطنية.
2. تقديم أمثلة على الأدوات والأساليب البحثية المستخدمة، مثل منهج المسح وتحليل المحتوى.

3. تعزيز فهم العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية ومستوى الثقة بالمعلومات وتأثيرها على الهوية الوطنية.

4. توفير إطار مقارنة لفهم نتائج البحث الحالي في سياق أوسع من الدراسات السابقة.

الإطار النظري للدراسة:

تُعد الأطر النظرية حجر الزاوية في بناء الدراسات العلمية، حيث تُسهم في صياغة الفروض وتحديد التساؤلات البحثية بشكل دقيق. في هذه الدراسة، تم اختيار **نظرية الهوية الاجتماعية** كإطار نظري أساسي لما تتمتع به من مواءمة لطبيعة وأهداف البحث. فيما يلي، سنستعرض المحاور الرئيسية لهذه النظرية وكيفية توظيفها في الدراسة.

نظرية الهوية الاجتماعية: (الحميد، 2010م، صفحة 257)

تُعرف هذه النظرية بأنها مجموعة من المبادئ والمفاهيم التجريبية التي تُطبق على جزء من الواقع، وتُعتبر وسيلة تجريبية لربط مجموعة من الأحداث في العالم، مما يسهم في تلخيص واستخلاص جوهر الموضوعات المطروحة. بناءً على ذلك سنستعرض الجوانب المختلفة لهذه النظرية فيما يلي:

طُرحت هذه النظرية لأول مرة من قبل عالم النفس **هنري تاجفيل** عام 1979، حيث قدّم تصوّرًا علميًا لفهم الدوافع النفسية التي تجعل الفرد يؤيد أو يرفض عضويته في جماعة معينة. لاحقًا، قام بتطوير هذه النظرية عام 1981 لتشمل عناصر إضافية تُفسر السلوك الجماعي بصورة أشمل.

وفي إطار التطويرات التي طرأت على النظرية، قدّم **تيد ترنير** وزملاؤه عام 1978 مفهومًا مكملًا للنظرية يُعرف بـ "نظرية تصنيف الذات". تعتمد هذه النظرية على العوامل المعرفية التي تُسهم في تعزيز تصنيف الأفراد لأنفسهم كأعضاء في جماعات اجتماعية معينة، مما ينعكس على إدراكهم لأنفسهم وللآخرين.

أسس ومفاهيم نظرية الهوية الاجتماعية:

تُعتبر نظرية الهوية الاجتماعية امتدادًا للمفاهيم التي طرحها **تاجفيل**، حيث تسعى لتفسير كيفية اتحاد الأفراد داخل جماعاتهم وعملهم ككيان موحد. تستند النظرية إلى الجذور النفسية للهوية الاجتماعية من خلال تحليل عاملين رئيسيين:

العوامل الدافعة: التي تجعل الفرد يشعر بالانتماء لجماعة معينة.

العوامل المعرفية: التي تُحدد الطريقة التي يُصنّف بها الأفراد أنفسهم كجزء من هذه الجماعة.

وفقًا لهذه النظرية، تُشكّل العضوية في الجماعات الاجتماعية جزءًا هامًا من مفهوم الفرد لذاته، حيث يعتمد على هذه العضوية لاستمداد قيم ومعاني عاطفية تُعزز من تقديره لذاته. يُفسر ذلك شعور الأفراد بالفخر والاعتزاز بجماعاتهم، مما يُسهم في زيادة ولائهم وانتمائهم لها.

النتائج المترتبة على الهوية الاجتماعية:

رغم أن تعزيز الهوية الاجتماعية يؤدي غالباً إلى شعور إيجابي بالفخر والانتماء، إلا أن هذا يمكن أن يؤدي في بعض الحالات إلى نتائج سلبية. ومن هذه النتائج:

محابة الجماعة الداخلية: حيث يميل الأفراد إلى تفضيل أعضاء جماعتهم على الآخرين، ما يعزز من الشعور بالتفوق الجماعي.

الانتقاص من قدر الجماعات الخارجية: وهو ما يُنتج مواقف سلبية تجاه الجماعات الأخرى، ويُعزز من الأحكام المسبقة، مما يجعل الأفراد أقل تقبلاً لوجهات النظر المختلفة.

في هذا السياق، ترى النظرية أن تعزيز محابة الجماعة الداخلية والانتقاص من الجماعات الخارجية يُمكن أن يكون أكثر وضوحاً في بيئات ذات انقسامات حادة، حيث تُصبح الهوية الاجتماعية عاملاً رئيسياً في تحديد الولاءات والسلوكيات الجماعية.

مفهوم الهوية:

يُعد مفهوم الهوية من المفاهيم التي اكتسبت أهمية كبيرة في العصر الحديث، خاصة مع تصاعد تأثير العولمة والانفتاح الثقافي. في السياق العربي الإسلامي، لم تكن الحاجة لتعريف الهوية مطروحة بقوة خلال عصور النهضة، إذ كانت الهوية مرتبطة بوضوح بالثقافة والتراث. ومع ذلك، برز المفهوم بشكل أكبر خلال فترات الاستعمار، حيث ظهرت الحاجة لاستعادة الكرامة والحرية وتعزيز الروابط بين أبناء الأمة.

تشير الهوية الاجتماعية إلى الطريقة التي يميز بها الفرد نفسه مقارنةً بالآخرين، مما يجعلها عنصراً جوهرياً في العلاقات الاجتماعية. فهي توفر إطاراً للتفاعل بين الفرد ومحيطه، وتساهم في تعزيز الانتماء والشعور بالذات.

(السيد، 2018م)

فروض نظرية الهوية الاجتماعية: (الحמיד، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، 2010م، صفحة 257)

1. زيادة انتماء الفرد لجماعته تعزز تقييمه الإيجابي لها.
2. كلما حققت الجماعة نجاحات، ارتفع تقدير الفرد لذاته.
3. كلما زاد ارتباط الفرد بجماعته، ازداد التزامه بمعاييرها وسلوكياتها.

كيفية توظيف النظرية في الدراسة:

اعتمدت الدراسة على **نظرية الهوية الاجتماعية** لتحليل العلاقة بين الهوية الوطنية وتفاعل الشباب العراقي مع الصحافة الإلكترونية. وتمثل توظيف النظرية في:

- 1- صياغة التساؤلات البحثية التي تستكشف تأثير الصحافة الإلكترونية على تعزيز الهوية الوطنية.
- 2- تصميم محاور استمارة الاستبيان لقياس:

وعي الشباب بقيم الهوية الوطنية مثل الانتماء والمشاركة.

تأثير التعرض لمحتوى الصحافة الإلكترونية على مفاهيم الهوية الوطنية.

- 3- قياس التغيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية الناتجة عن التفاعل مع الصحافة الإلكترونية.

فروض الدراسة:

الفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية لتعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية تبعًا للمتغيرات الديموغرافية.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية وإدراكهم لمفهوم الهوية الوطنية واتجاهاتهم نحوها. والتأثيرات الناتجة (المعرفية – العاطفية- السلوكية) عن تعرضهم للصحافة الإلكترونية.

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الشباب العراقي لمفهوم الهوية الوطنية وبين الصحف الإلكترونية التي يعتمدون عليها.

متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** مستوى تعرض الشباب العراقي (18-35 عامًا) لمحتوى الصحافة الإلكترونية المرتبط بالهوية الوطنية.
- **المتغير التابع:** إدراك الشباب العراقي واتجاهاتهم تجاه الهوية الوطنية نتيجة التعرض لمحتوى الصحافة الإلكترونية.
- **المتغيرات الوسيطة:** تشمل المتغيرات الديموغرافية مثل (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية).

نوع للدراسة: الإجراءات:

•المنهجية للدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع، وكذلك تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو الحكم فيها، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقًا، وتتجه البحوث الوصفية إلى وصف الظاهرة التي ندرسها كما هي، أي في ظل الظروف التي تتواجد فيه، حيث تسعى الدراسة لرصد وتوصيف طبيعة دور الصحافة الإلكترونية في دعم الهوية الوطنية لدى الشباب العراقي.

•منهج للدراسة:

•نظرًا لطبيعة هذه الدراسة، والرغبة في الحصول على أكبر قدر من الدقة العلمية، فقد استخدم الباحث منهج المسح (Survey) والذي جهدًا علميًا منظمًا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة (كيوش، 2024م) وسوف يتم توظيف منهج المسح بشقه الميداني في الدراسة الحالية من خلال رصد وتحليل وتفسير دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب العراقي.

●مجتمع للدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في الشباب العراقي الذي تتراوح أعمارهم بين 19 و35 عامًا ليكون محور الدراسة نظرًا لما يتمتع به هذا المجتمع من خصائص وسمات تجعله الأنسب لتطبيق هذه الدراسة، تُعد هذه الفترة العمرية مهمة لدراسة تأثير استخدام الصحافة الإلكترونية في تعزيز الهوية الوطنية.

●عينة للدراسة:

تم اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة مكونة من 400 فرد من الشباب العراقي من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و35 سنة من محافظة واسط، ووصفهم كما يلي:

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفقًا لخصائص الديموغرافية

المتغيرات	ك	%
النوع	ذكر.	251
	أنثى.	149
الفئات العمرية	من 19 الى 24 سنة.	69
	من 25 الى 35 سنة.	331
المستوي التعليمي	تعليم متوسط	12%
	تعليم جامعي.	43.0%
	دراسات عليا.	45.0%
الحالة الاجتماعية	أعزب	162
	متزوج	238
مكان السكن	شقة	34
	منزل	366
ملكية السكن:	إيجار.	45
	تمليك.	355
الإجمالي		400

-يتضح من نتائج الجدول السابق أن نسبة الذكور في العينة بلغت (62.8%)، مقابل نسبة الإناث (37.2%). ومن حيث الفئات العمرية، فإن الغالبية العظمى من المشاركين تتراوح أعمارهم بين 25 و35 سنة (82.8%). في حين بلغت نسبة أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين 19 إلى 24 سنة (17.2%).

-وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي، بلغت نسبة الحاصلين على دراسات عليا (54%)، في حين بلغت نسبة الحاصلين على تعليم جامعي (43%)، ونسبة الحاصلين على تعليم متوسط (3%).

-ومن حيث الحالة الاجتماعية فقد بلغت أعلى نسبة للمتزوجين (59.5%)، بينما بلغت نسبة العزاب (40.5%). أما بالنسبة لمكان السكن فقد بلغت نسبة من يسكنون في منازل (91.5%)، بينما بلغت نسبة أفراد العينة الذين يسكنون في شقق (8.5%) وأخيراً وفيما يتعلق بملكية المساكن فقد بلغت نسبة أفراد العينة الذين يسكنون في شقق

مملوكة وبلغت نسبة الذين يعيشون في منازل مستأجرة (88.8%)، في حين بلغت نسبة الذين يعيشون في منازل مستأجرة 11.2%.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على استمارة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات الأولية من المشاركين في العينة المختارة. وفي إطار المنهج المسحي المستخدم، تضمنت الاستمارة مجموعة من الأسئلة التي تناولت موضوع الدراسة وأهدافها. وتعتبر هذه الطريقة من الطرق الأساسية لجمع المعلومات المباشرة من العينة. يُعد الاستبيان أحد الأدوات الشائعة في منهج المسح، لأنه يمكن استخدامه لجمع معلومات من عدد كبير من الأفراد حول موضوع محدد. قامت الباحثة بإعداد استمارة الاستبيان وتم اتباع الإجراءات التالية:

1. **اختبار الصدق الظاهري:** عُرضت الاستمارة في نسختها الأولية على مجموعة من الأساتذة والخبراء (*) في مجال الإعلام من جامعات واسط وكلية الإمام الكاظم (ع) لمراجعتها وتحكيمها بهدف تقييم مدى صلاحيتها للاستخدام والتأكد من قدرتها على قياس الأبعاد المحددة لها، فضلاً عن فحص شموليتها وسلامتها اللغوية وصدقها الظاهري، أدخلت بعض التعديلات بناءً على ملاحظات المحكمين حتى أُعدت في صورتها النهائية لتطبيق الدراسة. (محمد، 2021م)

2. **اختبار ثبات فقرات الاستبيان:** لتحديد درجة صلاحية ومدي الاعتماد على الأداة المستخدمة في قياس استجابات مفردات العينة، قام الباحث باستخدام كلاً من معاملي الصدق والثبات: تم حساب معامل الثبات (Alpha) لأسئلة الاستقصاء (ما يسمى بمعامل الاعتمادية)، وذلك لبحث مدى الاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية في تعميم النتائج وكذلك تم حساب معامل الصدق الذاتي عن طريق إيجاد الجز التربيعي لمعامل الثبات.

قام الباحث بإجراء الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (40) مفردة من مجتمع الدراسة، لكي يتم التأكد من وضوح بنود الاستبيان لدي المستقضي منهم، ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي الخاصة بحساب كل من درجة المصدقية ومعامل الثبات.

* 1- أ.م.د. خلف كريم كيوش/ جامعة واسط/ كلية الآداب/ قسم الإعلام.

2- أ.م.د. ميثم فالح حسين/ جامعة واسط/ كلية الآداب/ قسم الإعلام.

3- مهند حميد عبيد/ كلية الامام الكاظم (ع)/ قسم الإعلام.

جدول رقم (2) نتائج صلاحية واعتمادية الأبعاد الخاصة باستبيان الدراسة

م	البعد	معامل كرو نباخ ألفا	معامل الصدق الذاتي
1.	مدى متابعة الصحف الإلكترونية العراقية كمصدر لدعم الهوية الوطنية	631.	794.
2.	أهم الصحف الإلكترونية العراقية التي تتابعها كمصدر لدعم الهوية الوطنية	710.	842.
3.	دوافع متابعة للصحف الإلكترونية العراقية كمصدر لدعم الهوية الوطنية	880.	938.
4.	أبرز صيغ المنشورات المستخدمة في الصحف الإلكترونية العراقية التي تساعد في دعم الهوية الوطنية	726.	852.
5.	أبرز مفاهيم الهوية الوطنية التي أسهمت في ترسيخها الصحف الإلكترونية العراقية	941.	970.
6.	اتجاهات المبحوثين تجاه الهوية الوطنية	917.	957.
7.	التأثيرات الناجمة عن تعرض للصحافة الإلكترونية العراقية في دعم الهوية الوطنية	972.	985.

توضح نتائج الدراسة أن جميع أبعاد الاستبانة تتمتع بصلاحية عالية، حيث تراوحت قيم معاملات الصدق بين (0.794: 0.985)، مما يشير إلى صلاحية جميع الأبعاد. بالإضافة إلى ذلك، أكدت قيم معامل الثبات Cronbach's Alpha على الاعتمادية العالية لهذه الأبعاد، حيث تراوحت بين (0.631 : 0.972)، مما يعكس درجة عالية من الثبات لأبعاد الاستبانة. الأساليب والمعاملات الإحصائية المستخدمة:

يتفق الخبراء على أن الإحصاء هو "علم" يستخدم مداخل رياضية لتنظيم وتحليل البيانات، وليس مجرد منهج علمي. بعد ترميز البيانات، تم إدخالها إلى الحاسب الآلي لإجراء العمليات الإحصائية اللازمة باستخدام البرنامج الإحصائي "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (*1).

- التوزيعات التكرارية: لتحديد عدد التكرارات، والنسبة المئوية للتكرار، وذلك لتحديد الأهمية النسبية لكل إجابة ويعطي صورة أولية عن إجابة أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المختلفة.
- الثبات: للتأكد من أن الاختبار قادرٌ على أن يحقق دائماً النتائج نفسها في حالة تطبيقه مرتين على نفس المجموعة.
- المتوسط الحسابي: يستعمل لتحديد درجة تمركز إجابات المبحوثين عن كل فقرة، حول درجات المقياس، وذلك لمعرفة مدى توفر متغيرات كل محور من محاور الدراسة.
- الانحراف المعياري: يستخدم الانحراف المعياري لقياس تشتت الإجابات ومدى انحرافها عن متوسطها الحسابي.
- اختبار تي (Independent Sample T – Test): لتحديد معنوية الفروق فيما بين المتغيرات الديموغرافية

(*1) ((Statistical Package for Social Sciences)) ومختصره SPSS النسخة الثانية والعشرون.

-اختبار التباين الأحادي: لتحديد معنوية الفروق فيما بين المتغيرات الديموغرافية وبعض متغيرات الدراسة.

-الاختبارات البعدية **Post Hoc Tests** بطريقة أقل فرق معنوي Least Significance Difference

والمعروف بـ L.S.D لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات التي يؤكد تحليل التباين على وجود فرق بينها.

-معامل ارتباط سبيرمان **Spearman's rho** لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.

- وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

مصطلحات الدراسة:

●**الصحافة الإلكترونية:** لا يزال مصطلح الصحافة الإلكترونية يثير العديد من الإشكالات، بدءًا من تعريفه وصولاً إلى جوانب ممارسته، يعرف بعض الباحثين الصحافة الإلكترونية على أنها تشمل أي موقع يقدم معلومات عبر الشبكة العالمية، بينما يفضل آخرون تعريفها بشكل أكثر تقييداً، بحيث تقتصر على الصحف التي تُصدر عبر الإنترنت دون وجود نموذج مطبوع ورقي لها. (حجاب، 2010م، صفحة 477)

عرّف رضا عبد الواحد أمين الصحافة الإلكترونية بأنها الصحف التي تُصدر وتُنشر عبر الإنترنت، بحيث تتخذ شكل الجرائد المطبوعة المعروضة على شاشات الحواسيب، تشمل هذه الصحف النصوص والصور والرسوم البيانية بالإضافة إلى المحتوى المتحرك. (أمين، 2007م، صفحة 93)

●**الهوية:** في اللغة تُشتق من الضمير "هو"، وتعبر عن صفات الإنسان وجوهره، كما تشير إلى الخصائص والمعالم التي تميز الشخصية.

أما في الاصطلاح، فتُعرف الهوية بأنها مجموعة من الصفات التي يمتلكها الأفراد، مما يساهم في تمييزهم عن الآخرين، يمكن أن تكون هذه الصفات مشتركة بين مجموعة من الناس سواء في إطار المجتمع أو الدولة، وبالمعاني الأخرى تُعتبر الهوية كل ما يجمع بين أفراد مجموعة معينة أو فئة اجتماعية، مما يساهم في تشكيل بيئة عامة لدولة معينة، حيث يتم التعامل مع هؤلاء الأفراد بناءً على هويتهم الخاصة. (صادق، 2011م، صفحة 9)

●**التعريف الإجرائي لمفهوم الهوية الوطنية:** تُعتبر الهوية نتاجاً متكاملًا لمختلف المعاني التي يكونها الفرد عن نفسه مستنداً إلى تجاربه الشخصية والمواقف اللحظية، من خلال هذا الفهم يُقيم الفرد علاقات تفاعلية مع الآخرين معترفاً بأنه كيان متميز عنهم، مما يُمكنه من اتخاذ قراراته وبناء استراتيجياته الخاصة، في دراستنا للهوية انتقلنا من تحليل الكل إلى التركيز على الفرد ككائن متعدد الأبعاد، حيث أصبح هذا الفرد نتيجة لتفاعلات متنوعة ومعقدة، وبالتالي، فإن الانسجام داخل هذه الوحدة لا يتحقق من عوامل خارجية أو من خارج الهوية بل ينبع من قدرة الفرد على اختيار المعاني والتفاعلات التي تساعد في تحقيق هذه الوحدة والتوازن الذاتي.

●**الهوية الوطنية:** تُعرف الهوية الوطنية بأنها مجموعة من السمات والخصائص المشتركة التي تميز أمة أو مجتمع أو دولة معينة عن غيرها، وتعتبر مصدر فخر وتشكل جوهر وجودها وشخصيتها الفريدة، تشمل هذه

الهوية أيضاً السمات الثقافية والتاريخية والعرقية التي تُعتبر نقطة التقاء بين جميع أفراد الوطن الواحد. (خليل، 2012م)

● **التعريف الإجرائي لمفهوم الهوية الوطنية:** تُعرف مؤشرات الهوية الوطنية بأنها الخصائص والمميزات التي يعبر من خلالها الأفراد عن هويتهم ووطنيتهم، مختارين ذلك بحرية كاملة، يعبر الأفراد عن انتمائهم لجنسياتهم وهوياتهم بطرق مختلفة مثل قول أحدهم "أنا أردني لأنني ولدت في الأردن"، أو "أنا يمني لأن أجدادي قدموا من اليمن"، أو "أنا مصري لأنني أعيش في مصر وألتزم بالعادات والتقاليد المصرية"، أو "أنا كردي لأنني أرثي الملابس التقليدية الكردية"، في هذه السياقات، يمكن ملاحظة أن كل فرد يعبر عن هويته من خلال استخدام مجموعة متنوعة من المؤشرات.

● **مفهوم الشباب:** يشير المصطلح إلى مرحلة عمرية تمثل ذروة القوة والحيوية والنشاط بين مختلف مراحل الحياة لدى البشر، حيث تختلف هذه المراحل عن تلك التي تمر بها الكائنات الأخرى، قد لا يتماشى معدل نضوج الفرد مع عمره الزمني مما يعني أن الأفراد غير الناضجين يمكن أن يظهروا في جميع الفئات العمرية. (العيد، 2006م)

● **التعريف الاجرائي للشباب:** يُشير مصطلح الشباب إلى الأفراد الذين تتراوح أعمارهم عادة بين 15 و 25 عامًا، حيث يتبنى المؤتمر هذا التعريف وفقاً للمفهوم الدولي المتفق عليه والذي يشمل المرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية، من جهة أخرى يعتقد الباحث أن الشباب في العراق يبدأ من سن 18 عامًا ويستمر حتى 35 عامًا، بناءً على ذلك تم اختيار مجتمع البحث وعينته من هذه الفئة العمرية المحددة.

نتائج الدراسة الميدانية

1. مدى متابعة الصحف الإلكترونية العراقية كمصدر لدعم الهوية الوطنية.

جدول رقم (3) مدى متابعة الصحف الإلكترونية العراقية كمصدر لدعم الهوية الوطنية

مدي المتابعة	ك	%
دائماً	105	26.2%
أحياناً	216	54.0%
نادراً	79	19.8%
الإجمالي	400	100.0%

يتضح من الجدول السابق أن مدى متابعة الصحف الإلكترونية العراقية كمصدر لدعم الهوية الوطنية. تبين أن نسبة المبحوثين الذين يتابعون الصحف الإلكترونية أحياناً بلغت (54%)، بينما بلغت نسبة الذين يتابعونها دائماً (26.2%)، ونسبة الذين يتابعونها نادراً (19.8%)، تشير هذه النتائج إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين يتابعون الصحف الإلكترونية بشكل متقطع، حيث أن نسبة الذين يتابعونها أحياناً هي الأعلى. هذا يعكس أهمية الصحف الإلكترونية كوسيلة لدعم الهوية الوطنية، ولكن أيضاً يشير إلى الحاجة لتعزيز دورها وزيادة تفاعل الشباب معها بشكل مستمر.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (وليد عبد الفتاح) (النجار، 2017)، حيث أظهرت أن 73.5% من الشباب يتعرضون أحياناً للمواقع الصحفية الإلكترونية، بينما 21.8% يتعرضون لها بشكل دائم، تختلف هذه النتيجة مع دراسة (شيماء أبو مندور) (مندور، 2022)، التي أكدت أن تعرض النخبة للمواقع الإلكترونية الصحفية جاء مرتفعاً بنسبة 52.25% في المرتبة الأولى، تلاه المستوى المتوسط بنسبة 42%، ثم المستوى المنخفض بنسبة 5.75% في المرتبة الأخيرة.

2. معدل متابعة الصحف الإلكترونية العراقية كمصدر لدعم الهوية الوطنية.

جدول رقم (4) معدل متابعة الصحف الإلكترونية العراقية كمصدر لدعم الهوية الوطنية

معدل المتابعة	ك	%
يوميًا	127	31.8%
مرة واحدة في الأسبوع	68	17.0%
ثلاث مرات في الأسبوع	205	51.2%
الإجمالي	400	100.0%

توضح من بيانات الجدول أن معدل متابعة الصحف الإلكترونية العراقية كمصدر لدعم الهوية الوطنية. يتبين أن نسبة المبحوثين الذين يتابعون الصحف الإلكترونية ثلاث مرات في الأسبوع (51.2%)، ونسبة الذين يتابعونها يوميًا (31.8%)، بينما بلغت نسبة الذين يتابعونها مرة واحدة في الأسبوع بلغت 17.0%، تشير هذه النتائج إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين يتابعون الصحف الإلكترونية بشكل أسبوعي، حيث أن نسبة الذين يتابعونها مرة واحدة في الأسبوع هي الأعلى.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (شيماء أبو مندور) (مندور، مصدر سابق، 2022)، التي أظهرت أن ما يقارب ثلثي العينة 64.2% يتابعون الصحف الإلكترونية ثلاث مرات أسبوعياً، بينما يتابعها 31.3% من العينة بشكل يومي. أما نسبة (4.5%) من العينة، فيتابعون الصحف الإلكترونية مرة واحدة في الأسبوع.

3. أهم الصحف الإلكترونية العراقية التي تتابعها الجمهور العراقي كمصدر لدعم الهوية الوطنية.

جدول رقم (5) أهم الصحف الإلكترونية العراقية التي تتابعها الجمهور العراقي كمصدر لدعم الهوية الوطنية

العبارة	موافق	محايد	معارض	متوسط	أنحراف معياري	الاتجاه	نسبة الأهمية	الترتيب
---------	-------	-------	-------	-------	---------------	---------	--------------	---------

					%	ك	%	ك	%	ك	
2	%74.50	محايد	63702.	2.2350	%11.2	45	%54.0	216	%34.8	139	1. صحيفة الزمان
1	%89.67	موافق	46307.	2.6900	%0.0	0	%31.0	124	%69.0	276	2. صحيفة الصباح
3	%72.42	محايد	65866.	2.1725	%14.4	58	%53.8	215	%31.8	127	3. الصباح الجديد
5	%69.42	محايد	65709.	2.0825	%17.8	71	%56.2	225	%26.0	104	4. صحيفة المدى
6	%66.67	محايد	72201.	2.0000	%26.0	104	%48.0	192	%26.0	104	5. صحيفة المشرق
4	%70.50	محايد	75046.	2.1150	%23.0	92	%42.5	170	%34.5	138	6. صحيفة الزوراء
			محايد	41795.	2.2158	متوسط العام الإجمالي					

(ن = 400)

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

توضح من بيانات الجدول أن أهم الصحف الإلكترونية العراقية التي يتابعها الجمهور العراقي كمصدر لدعم الهوية الوطنية. يتبين أن صحيفة "الصباح" تحتل المرتبة الأولى بنسبة أهمية (89.67%) بمتوسط 2.69، مما يعكس أهمية هذه الصحيفة في دعم الهوية الوطنية، تليها صحيفة "الزمان" بنسبة أهمية (74.5%) بمتوسط 2.23.

أما صحيفة "الصباح الجديد" فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة أهمية (72.42%) بمتوسط 2.17، تليها صحيفة "الزوراء" بنسبة أهمية (70.50%) بمتوسط 2.11، في المرتبة الخامسة جاءت صحيفة "المدى" بنسبة أهمية (69.42%) بمتوسط 2.08، وأخيراً صحيفة "المشرق" بنسبة أهمية (66.67%) بمتوسط 2.00. تشير متوسط العبارة الاولى إلى الموافقة على الصحف الإلكترونية العراقية تلعب دوراً مهماً في دعم الهوية الوطنية حيث بلغ المتوسط (2.69)، بينما تشير باقي متوسطات العبارات إلى الحيادية حيث تراوحت المتوسطات العبارات بين (2.00: 2.23).

تشير هذه النتائج إلى أن الصحف الإلكترونية العراقية تلعب دوراً مهماً في دعم الهوية الوطنية، حيث أن نسبة كبيرة من الجمهور يتابعونها بشكل منتظم ومع ذلك، فإن الاتجاه العام للموافقة على دور هذه الصحف هو محايد، حيث بلغت قيمته (2.21).

4. دوافع المبحوثين لمتابعة للصحف الإلكترونية العراقية كمصدر لدعم الهوية الوطنية.

جدول رقم (6) دوافع المبحوثين لمتابعة للصحف الإلكترونية العراقية كمصدر لدعم الهوية الوطنية

الترتيب	نسبة الأهمية	الاتجاه	أنحراف معياري	متوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
					%	ك	%	ك	%	ك	
5	%84.00	موافق	55260.	2.5200	%2.8	11	%42.4	170	%54.8	219	1- اكتساب المعلومات حول مفهوم الهوية الوطنية
1	%88.58	موافق	53000.	2.6575	%2.8	11	%28.8	115	%68.4	274	2- التعرف على الأخبار المحلية ليساهم في تعزيز الانتماء الوطني.
6	%83.08	موافق	69002.	2.4925	%11.3	45	%28.3	113	%60.4	242	3- التواصل مع الثقافة العراقية مما يساعد في تعزيز الهوية الثقافية.
7	%80.00	موافق	68642.	2.4000	%11.5	46	%37.0	148	%51.5	206	4- المشاركة في النقاشات الوطنية مما يعزز من شعورك بالمشاركة والانتماء.
8	%79.00	موافق	68137.	2.3700	%11.5	46	%40.0	160	%48.5	194	5- التعرف على الشخصيات الوطنية البارزة في مختلف المجالات، مما يعزز من شعور الفخر والانتماء.
3	%86.50	موافق	64188.	2.5950	%8.5	34	%23.5	94	%68.0	272	6- التوعية بالقضايا الوطنية والتحديات التي تواجه البلاد، مما يعزز من الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن.
2	%86.67	موافق	59656.	2.6000	%5.8	23	%28.5	114	%65.8	263	7- التفاعلية التي تتميز بها الصحف الإلكترونية
9	%76.00	محايد	70202.	2.2800	%14.5	58	%43.0	172	%42.5	170	8- تقديم مواد شيقة تشبع رغبتني في المعرفة
4	%84.83	موافق	65118.	2.5450	%8.8	35	%28.0	112	%63.2	253	9- سهولة التصفح التي تتمتع بها الصحف الإلكترونية العراقية
متوسط العام الإجمالي											
		موافق	45651.	2.4956							

(ن = 400)

توضح من بيانات الجدول السابق أن دوافع المبحوثين لمتابعة الصحف الإلكترونية العراقية كمصدر لدعم الهوية الوطنية. يتبين أن الدافع الأكثر أهمية هو التعرف على الأخبار المحلية لتعزيز الانتماء الوطني، حيث جاءت نسبة الأهمية (88.58%) بمتوسط 2.65، تليها التفاعلية التي تتميز بها الصحف الإلكترونية بنسبة أهمية (88.67%) بمتوسط 2.600، باتجاه موافق.

كما أظهرت النتائج أن التوعية بالقضايا الوطنية والتحديات التي تواجه البلاد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة أهمية (86.5%) بمتوسط 2.59، تليها سهولة التصفح التي تتمتع بها الصحف الإلكترونية العراقية بنسبة أهمية (84.83%) بمتوسط 2.54، باتجاه موافق.

أما اكتساب المعلومات حول مفهوم الهوية الوطنية فجاء في المرتبة الخامسة بنسبة أهمية (84%) بمتوسط 2.52، تليها التواصل مع الثقافة العراقية مما يساعد في تعزيز الهوية الثقافية بنسبة أهمية (83.08%) بمتوسط 2.49، باتجاه موافق.

المشاركة في النقاشات الوطنية مما يعزز من شعورك بالمشاركة والانتماء جاءت في المرتبة السابعة بنسبة أهمية (80%) بمتوسط 2.40، تليها التعرف على الشخصيات الوطنية البارزة بنسبة أهمية (79%) بمتوسط 2.37، باتجاه موافق وأخيراً، تقديم مواد شيقة تشبع رغبة المبحوثين في المعرفة بنسبة أهمية (76%) بمتوسط 2.28، باتجاه محايد.

تشير متوسطات العبارات من الأولى حتى الثامنة إلى الموافقة على دوافع المبحوثين لمتابعة الصحف الإلكترونية العراقية كمصدر لدعم الهوية الوطنية، حيث تراوحت المتوسطات العبارات بين (2.37: 2.65)، بينما تشير العبارة الأخيرة غلي الحيادية حيث بلغ المتوسط (2.28)،

تشير هذه النتائج إلى أن دوافع متابعة الصحف الإلكترونية العراقية متنوعة، ولكنها تركز بشكل أساسي على تعزيز الانتماء الوطني والتفاعل مع القضايا الوطنية والثقافية، حيث يشير المتوسط العام إلى الموافقة حيث بلغت قيمته (2.49).

5. أبرز صيغ المنشورات المستخدمة في الصحف الإلكترونية العراقية التي تساعد في دعم الهوية الوطنية:

جدول رقم (7) أبرز صيغ المنشورات المستخدمة في الصحف الإلكترونية العراقية التي تساعد في دعم الهوية الوطنية

الترتيب	نسبة الأهمية	الاتجاه	أنحراف معياري	متوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
					%	ك	%	ك	%	ك	
5	%75.33	محايد	55060.	2.2600	%5.5	22	%63.0	252	%31.5	126	1- منشور كتابي اعتيادي فقط
3	%80.17	موافق	54472.	2.4050	%2.8	11	%54.0	216	%43.3	173	2- منشور متعدد الوسائط
2	%84.75	موافق	65135.	2.5425	%8.8	35	%28.3	113	%63.0	252	3- فيديو
4	%80.00	موافق	68642.	2.4000	%11.5	46	%37.0	148	%51.5	206	4- منشور بالمشاركة من مصدر موثوق
1	%86.83	موافق	54287.	2.6050	%2.8	11	%34.0	136	%63.3	253	5- منشور كتابي مرفق بصورة
7	%67.33	محايد	56159.	2.0200	%14.8	59	%68.5	274	%16.8	67	6- صورة فقط
8	%65.67	محايد	77498.	1.9700	%31.5	126	%40.0	160	%28.5	114	7- تسجيل صوتي
6	%72.25	محايد	69689.	2.1675	%17.3	69	%48.8	195	%34.0	136	8- منشور كتابي يشير إلى روابط خارجية للاستزادة
				محايد	36954.	2.2963	المتوسط العام				

(ن=400)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تشير البيانات الواردة في الجدول إلى أن أبرز صيغ المنشورات المستخدمة في الصحف الإلكترونية العراقية التي تساعد في دعم الهوية الوطنية تتنوع بين المنشورات الكتابية الاعتيادية، المنشورات متعددة الوسائط، الفيديوهات، المنشورات بالمشاركة من مصادر موثوقة، المنشورات الكتابية المرفقة بالصور، الصور فقط، التسجيلات الصوتية، والمنشورات الكتابية التي تشير إلى روابط خارجية للاستزادة.

أظهرت النتائج أن المنشورات الكتابية المرفقة بالصور حصلت على أعلى نسبة موافقة بنسبة 86.83% بمتوسط 2.6050، مما يشير إلى أن هذه الصيغة تعتبر الأكثر فعالية في دعم الهوية الوطنية. تليها الفيديوهات بنسبة موافقة 84.75% بمتوسط 2.5425، ثم المنشورات متعددة الوسائط بنسبة موافقة 80.17% بمتوسط 2.4050، باتجاه موافق.

من ناحية أخرى، أظهرت النتائج أن التسجيلات الصوتية والمنشورات الكتابية الاعتيادية فقط كانت الأقل فعالية، حيث حصلت على نسب موافقة 28.5% و 31.5% على التوالي، ومتوسطات 1.9700 و 2.2600، باتجاه محايد.

تشير متوسطات العبارة الأولى حتى العبارة الرابعة إلى الموافقة على أبرز صيغ المنشورات المستخدمة في الصحف الإلكترونية العراقية التي تساعد في دعم الهوية الوطنية، حيث تراوحت المتوسطات بين (2.40: 2.60)، بينما تشير باقي متوسطات العبارات إلى الحيادية حيث تراوحت المتوسطات بين (1.97: 2.26). تشير هذه النتائج إلى أن أبرز صيغ المنشورات المستخدمة في الصحف الإلكترونية العراقية التي تساعد في دعم الهوية الوطنية هي محايدة، حيث بلغت قيمتها (2.29).

بشكل عام، يمكن القول إن المنشورات التي تحتوي على عناصر بصرية مثل الصور والفيديوهات تعتبر الأكثر فعالية في دعم الهوية الوطنية في الصحف الإلكترونية العراقية.

اختلفت هذه النتائج مع دراسة، (النجار، مصدر سابق، 2017)، حيث أكدت الدراسة أن نسبة 50% من المبحوثين يفضلون عند متابعة الصحف الإلكترونية متابعة النص المكتوب على الصورة وعروض الفيديو، تلاه متابعة الموضوعات الأكثر جاذبية بنسبة 23.2%. كما اختلفت مع دراسة رحاب سامي (الهنداوي، 2012) التي توصلت إلى أن النص المكتوب مع الصورة الثابتة جاء في مقدمة تفضيلات الجمهور. بالإضافة إلى ذلك، اختلفت مع دراسة شيماء أبو مندور (مندور، مصدر سابق)، حيث أشارت إلى أن النخبة تهتم بمتابعة العناوين في المواقع الإلكترونية الصحفية بنسبة 93.75%، ثم الموضوع بالكامل بنسبة 87%.

6. مدي ثقة المبحوثين في المعلومات والأخبار التي تقدمها الصحافة الإلكترونية العراقية التي تدعم الهوية الوطنية.

جدول رقم (8) مدى ثقة المبحوثين في المعلومات والأخبار التي تقدمها الصحافة الإلكترونية العراقية التي تدعم الهوية الوطنية

مدي الثقة	ك	%
اثق بدرجة كبيرة	45	%11.3
اثق إلى حد ما	310	%77.4
لا اثق	45	%11.3
الإجمالي	400	%100.0

تشير البيانات الواردة في الجدول إلى أن مستوى ثقة المبحوثين في المعلومات والأخبار التي تقدمها الصحافة الإلكترونية العراقية التي تدعم الهوية الوطنية يتفاوت بشكل ملحوظ. حيث أظهرت النتائج أن غالبية المبحوثين يثقون إلى حد ما في هذه المعلومات والأخبار بنسبة 77.4%، بينما أبدى 11.3% فقط من المبحوثين ثقة كبيرة في هذه المعلومات والأخبار، وهي نفس النسبة التي أبدى فيها المبحوثون عدم ثقتهم على الإطلاق.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن هناك مستوى متوسط من الثقة في المعلومات والأخبار التي تقدمها الصحافة الإلكترونية العراقية لدعم الهوية الوطنية، حيث أن النسبة الأكبر من المبحوثين يثقون إلى حد ما في هذه المعلومات، مما يشير إلى وجود حاجة لتحسين مستوى الثقة من خلال تعزيز مصداقية المصادر وتقديم محتوى أكثر دقة وموثوقية

تتفق هذه النتائج مع العديد من الأبحاث في مجال الإعلام التي تشير إلى أن مستوى الثقة يعتمد على العوامل الثقافية والاجتماعية. على سبيل المثال دراسة Ksiazek, T.B,& Mastro,D (2014) تبين أن الثقة في وسائل الإعلام ترتبط بمستوى المشاركة السياسية والثقافة الوطنية. تلعب الهوية الوطنية دورًا مؤثرًا في تشكيل ثقة الأفراد في الوسائل الإعلامية، كما تشير الأبحاث مثل تلك التي قام بها (Danna, 2018)، إلى أن الهوية الوطنية يمكن أن تعزز من مستوى قبول الأخبار المذكورة، مما قد يفسر نتائج الدراسة الحالية، بالإضافة إلى ذلك، يُظهر البحث حول الإعلام الإلكتروني، كما في دراسة (Smith, 2020) أن الاستخدام المتزايد للمنصات الرقمية يؤثر على كيفية تقييم الأفراد للثقة في الأخبار، مما يعكس التباينات الموجودة في سياقات مختلفة.

7. أبرز مفاهيم الهوية الوطنية التي أسهمت في ترسيخها الصحف الإلكترونية العراقية هي:

جدول رقم (9) أبرز مفاهيم الهوية الوطنية التي أسهمت في ترسيخها الصحف الإلكترونية العراقية هي

الترتيب	نسبة الأهمية	الاتجاه	أنحراف معياري	متوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
					%	ك	%	ك	%	ك	
5	%86.00	موافق	59958.	2.5800	%5.8	23	%30.5	122	%63.8	255	1- حماية ممتلكات الدولة والأموال العامة
14	%76.25	محايد	65645.	2.2875	%11.3	45	%48.8	195	%40.0	160	2- تقديم المنح الدراسية.
15	%75.25	محايد	69093.	2.2575	%14.3	57	%45.8	183	%40.0	160	3- إتاحة فرص عمل عادلة ومتساوية للمواطنين.
17	%73.25	محايد	75160.	2.1975	%20.3	81	%39.8	159	%40.0	160	4- رفع مستوى دخل المواطنين العراقيين
2	%86.83	موافق	54287.	2.6050	%2.8	11	%34.0	136	%63.3	253	5- حق المواطن العراقي في الحصول على التعليم والرعاية الصحية والتوظيف.
1	%89.67	موافق	51921.	2.6900	%2.8	11	%25.5	102	%71.8	287	6- حماية الوطن والحفاظ على أمنه.
7	%84.83	موافق	55112.	2.5450	%2.8	11	%40.0	160	%57.3	229	7- تقدير واحترام وجهات النظر المختلفة.
12	%80.08	موافق	68678.	2.4025	%11.5	46	%36.8	147	%51.8	207	8- حق الترشيح والتصويت والانتخاب.
6	%85.83	موافق	64840.	2.5750	%8.8	35	%25.0	100	%66.3	265	9- إظهار الولاء للوطن من خلال الأقوال والأفعال.
3	%86.75	موافق	59614.	2.6025	%5.8	23	%28.3	113	%66.0	264	10- التعاون بين أفراد المجتمع يعزز من قوة النسيج الاجتماعي ويخلق بيئة من التفاهم والتكافل.
4	%86.67	موافق	59656.	2.6000	%5.8	23	%28.5	114	%65.8	263	11- توفير الأمن للمواطن.
9	%83.00	موافق	60483.	2.4900	%5.8	23	%39.5	158	%54.8	219	12- توفير الرعاية الاجتماعية للمحتاجين.
16	%74.42		68162.	2.2325	%14.3	57	%48.3	193	%37.5	150	13- المساواة أمام القانون.
8	%83.17	موافق	60073.	2.4950	%5.5	22	%39.5	158	%55.0	220	14- حرية المعتقد وتقدير معتقدات الآخرين.
13	%77.33	محايد	66612.	2.3200	%11.3	45	%45.5	182	%43.3	173	15- تحقيق المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات.
11	%81.00	موافق	69014.	2.4300	%11.5	46	%34.0	136	%54.5	218	16- تعزيز ثقة المواطن في حكومته.
10	%82.92	موافق	60478.	2.4875	%5.8	23	%39.8	159	%54.5	218	17- تقدير القيم المجتمعية والدينية والسياسية.
			45217.	2.4587	متوسط العام الإجمالي						

(ن = 400)

أظهرت النتائج الواردة في الجدول أن من أبرز مفاهيم الهوية الوطنية التي أسهمت في ترسيخها الصحف الإلكترونية العراقية حيث جاء في المقدمة مفهوم "حماية الوطن والحفاظ على أمنه" حصل على أعلى نسبة أهمية 89.67% بمتوسط 2.69، مما يشير إلى أن هذا المفهوم يعتبر الأكثر فعالية في ترسيخ الهوية الوطنية. تلاه "حق المواطن العراقي في الحصول على التعليم والرعاية الصحية والتوظيف" بنسبة أهمية 86.83% بمتوسط 2.60، ثم "التعاون بين أفراد المجتمع" بنسبة أهمية 86.75% بمتوسط 2.6025 باتجاه موافق.

من ناحية أخرى، أظهرت النتائج أن مفاهيم مثل "رفع مستوى دخل المواطنين العراقيين" و"إتاحة فرص عمل عادلة ومتساوية للمواطنين" كانت الأقل فعالية، حيث حصلت على نسب أهمية 75.25% و73.25% على التوالي، ومتوسطات 2.1975 و2.2575.

تشير متوسطات العبارة الأولى حتى العبارة الثاني عشر إلى الموافقة على أبرز مفاهيم الهوية الوطنية التي أسهمت في ترسيخها الصحف الإلكترونية العراقية، حيث تراوحت المتوسطات بين (2.40: 2.69)، بينما تشير باقي متوسطات العبارات إلى الحيادية حيث تراوحت المتوسطات بين (2.19: 2.32) تشير هذه النتائج إلى أن أبرز مفاهيم الهوية الوطنية التي أسهمت في ترسيخها الصحف الإلكترونية العراقية هي الموافقة، حيث بلغت قيمتها (2.45).

بشكل عام، يمكن القول إن الصحف الإلكترونية العراقية تسهم بشكل كبير في ترسيخ مفاهيم الهوية الوطنية من خلال التركيز على حماية الوطن وتوفير الأمن والتعليم والرعاية الصحية، بينما تحتاج إلى تعزيز جهودها في مجالات مثل رفع مستوى الدخل وإتاحة فرص العمل العادلة

وتأتي هذه النتيجة متسقة مع دراسة عبد الله صفرار (صفرار، 2017) التي توصلت إلى أن أبرز مفاهيم المواطنة التي ترسخها شبكات التواصل لدى الشباب العماني جاء في المرتبة الأولى الدفاع عن الوطن والحفاظ على أمنه، تلاه إعلان الولاء للوطن قولاً وسلوكاً، ثم حق الترشح والانتخاب في المرتبة الثالثة.

8. مدى إدراك المبحوثين لمفهوم الهوية الوطنية.

جدول رقم (10) مدى إدراك المبحوثين لمفهوم الهوية الوطنية

مدي الادراك	ك	%
أدركها جيداً	228	57.0%
إلى حد ما	172	43.0%
لا أدركها	0	0.0%
الإجمالي	400	100.0%

تشير البيانات الواردة في الجدول إلى أن مستوى إدراك المبحوثين لمفهوم الهوية الوطنية يتفاوت بين الإدراك الجيد والإدراك إلى حد ما. حيث أظهرت النتائج أن 57.0% من المبحوثين يدركون مفهوم الهوية الوطنية جيداً، بينما 43.0% من المبحوثين يدركونه إلى حد ما. ولم يظهر أي من المبحوثين عدم إدراكهم لهذا المفهوم، حيث كانت النسبة 0.0%.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن هناك مستوى عالٍ من الإدراك لمفهوم الهوية الوطنية بين المبحوثين، حيث أن الغالبية العظمى منهم يدركون هذا المفهوم بشكل جيد أو إلى حد ما. هذه النتائج تعكس أهمية الهوية الوطنية في الوعي الجماعي للمجتمع العراقي، وتشير إلى أن الصحف الإلكترونية العراقية قد تكون لها دور كبير في تعزيز هذا الإدراك من خلال محتواها الإعلامي.

أتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Smith, J، Smith، An Media and National Identity: An Empirical Study، 2019) حيث توصلت إلى أثر الإعلام في إدراك الهوية الوطنية"، أن وسائل الإعلام تلعب دوراً محورياً في إدراك وتعزيز مفهوم الهوية الوطنية. توفير محتوى يعكس القيم والتاريخ والموروث الثقافي يمكن أن يزيد من تعزيز هذا الإدراك.

هناك أيضاً دراسة (Ali، R.، Ali، 2018) حيث توصلت إلى أن إدراك الهوية الوطنية مرتبط بمستوى التعليم والتعرض لوسائل الإعلام، حيث تساعد هذه الوسائط في تشكيل الوعي الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية.

تعكس النتائج المستخلصة من الدراسة أهمية الصحافة الإلكترونية العراقية في تعزيز الإدراك للهوية الوطنية، مما يدل على حاجة هذه الصحف إلى التركيز على محتوى يدعم القيم الوطنية ويعزز الفخر والوعي الثقافي بين الناس. يمكن أن يمتد هذا النقاش إلى كيفية استخدام وسائل الإعلام الجديدة كأدوات للتواصل الفعال وتعزيز الهوية الوطنية في المجتمع المتنوع.

9. اتجاهات المبحوثين تجاه الهوية الوطنية.

جدول رقم (11) اتجاهات المبحوثين تجاه الهوية الوطنية

الترتيب	نسبة الأهمية	الاتجاه	أنحراف معياري	متوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
					%	ك	%	ك	%	ك	
2	%92.50	موافق	48473.	2.7750	%3.0	12	%16.5	66	%80.5	322	1- التأكيد على وحدة العراق والهوية العراقية وصولاً للهوية الوطنية
1	%96.17	موافق	40272.	2.8850	%3.0	12	%5.5	22	%91.5	366	2- الدعوة إلى تقوية الروابط والتعايش السلمي بين افراد المجتمع
5	%89.33	موافق	57744.	2.6800	%5.8	23	%20.5	82	%73.8	295	3- ابراز البعد القانوني لمفهوم الهوية الوطنية من خلال الموضوعات الصحفية
3	%90.42	موافق	51527.	2.7125	%3.0	12	%22.8	91	%74.3	297	4- المساهمة في توعية المواطن بانه جزء من منظومة الثقافة الوطنية
5	%89.33	موافق	57744.	2.6800	%5.8	23	%20.5	82	%73.8	295	5- التصدي لكل انواع خطاب الكراهية
6	%86.58	موافق	64540.	2.5975	%8.8	35	%22.8	91	%68.5	274	6- التأكيد على التراث الوطني كجزء من حقوق المواطن
4	%89.50	موافق	52580.	2.6850	%3.0	12	%25.5	102	%71.5	286	7- التوعية يشرح مبادي الدستور العراقي
7	%85.67	موافق	55305.	2.5700	%3.0	12	%37.0	148	%60.0	240	8- الدعوة إلى المؤتمرات والحوارات النقاشية للتأكيد على الوحدة العراقية
			موافق	42943.	2.6981	متوسط العام					

(ن = 400)

أظهرت النتائج الواردة في الجدول إلى أن اتجاهات المبحوثين تجاه الهوية الوطنية تتنوع بين التأكيد على وحدة العراق والهوية العراقية ارتكزت في المقام الاول علي عبارة " الدعوة إلى تقوية الروابط والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع حصلت على أعلى نسبة أهمية بنسبة 96.17% ومتوسط 2.88، مما يشير إلى أن هذا الاتجاه يعتبر الأكثر فعالية في تعزيز الهوية الوطنية، تلاه التأكيد على وحدة العراق والهوية العراقية بنسبة أهمية 92.50% ومتوسط 2.77، ثم المساهمة في توعية المواطن بأنه جزء من منظومة الثقافة الوطنية بنسبة أهمية 90.42% ومتوسط 2.71 ، باتجاه موافق .

من ناحية أخرى، أظهرت النتائج أن الدعوة إلى المؤتمرات والحوارات النقاشية للتأكيد على الوحدة العراقية كانت الأقل فعالية، حيث حصلت على نسبة أهمية 85.67% ومتوسط 2.57 باتجاه موافق.

تشير جميع متوسطات العبارات إلى الموافقة على اتجاهات المبحوثين تجاه الهوية الوطنية تتنوع بين التأكيد على وحدة العراق والهوية العراقية، حيث تراوحت المتوسطات بين (2.57: 2.88). تشير هذه النتائج إلى اتجاهات المبحوثين تجاه الهوية الوطنية تتنوع بين التأكيد على وحدة العراق والهوية العراقية كانت باتجاه الموافقة، حيث بلغت قيمتها (2.69).

بشكل عام، يمكن القول إن المبحوثين يظهرون اتجاهات إيجابية تجاه الهوية الوطنية، حيث أن الغالبية العظمى منهم يوافقون على أهمية تعزيز الروابط والتعايش السلمي، والتأكيد على وحدة العراق، وتوعية المواطنين بمفهوم الهوية الوطنية.

10. التأثيرات الناجمة عن تعرض المبحوثين للصحافة الإلكترونية العراقية في دعم الهوية الوطنية:
جدول رقم (12) التأثيرات الناجمة عن تعرض المبحوثين للصحافة الإلكترونية العراقية في دعم الهوية الوطنية

الترتيب	نسبة الأهمية	الاتجاه	أنحراف معياري	متوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة	التأثيرات المعرفية	التأثيرات العاطفية
					%	ك	%	ك	%	ك			
1	%86.75	موافق	54335.	2.6025	%2.8	11	%34.3	137	%63.0	252	زيادة معرفة النصوص القوانين المتعلقة بالهوية الوطنية.		-1
4	%83.00	موافق	64493.	2.4900	%8.3	33	%34.5	138	%57.3	229	تبسيط النصوص القانونية المتعلقة بالهوية الوطنية لزيادة الوعي لدى القراء		-2
3	%85.67	موافق	54850.	2.5700	%2.8	11	%37.5	150	%59.8	239	تقديم معلومات حول النصوص المتعلقة بمفهوم الهوية الوطنية.		-3
1	%86.75	موافق	59192.	2.6025	%5.5	22	%28.8	115	%65.8	263	زيادة معرفتك بالحقوق والواجبات القانونية المتعلقة بالهوية الوطنية.		-4
2	%85.75	موافق	54817.	2.5725	%2.8	11	%37.3	149	%60.0	240	استخدام المنشورات المتنوعة لتسليط الضوء على الجوانب المعرفية لمفهوم الهوية الوطنية		-5
13	%84.00	موافق	64858.	2.5200	%8.5	34	%31.0	124	%60.5	242	تعميق روح الأخوة بين المواطنين.		-6
16	%80.92	موافق	54817.	2.4275	%2.8	11	%51.8	207	%45.5	182	التركيز على التاريخ المشترك.		-7
	%80.92	موافق	64869.	2.4275	%8.8	35	%39.8	159	%51.5	206	التركيز على المصير المشترك لأفراد المجتمع.		-8
12	%84.83	موافق	60323.	2.5450	%5.8	23	%34.0	136	%60.3	241	تعزيز قيم التعاون بين أفراد المجتمع.		-9
14	%81.83	موافق	69222.	2.4550	%11.5	46	%31.5	126	%57.0	228	إعلاء شأن قيم المشاركة في الانتخابات.		-10
9	%86.67	موافق	59656.	2.6000	%5.8	23	%28.5	114	%65.8	263	إعلاء شأن قيم الإنتماء والولاء للوطن.		-11
15	%81.00	موافق	64509.	2.4300	%8.5	34	%40.0	160	%51.5	206	تشجيع قبول كل طرف للطرف الآخر.		-12
4	%89.58	موافق	57066.	2.6875	%5.5	22	%20.3	81	%74.3	297	نشر ثقافة التنوع والتعددية.		-13
3	%89.75	موافق	61554.	2.6925	%8.3	33	%14.3	57	%77.5	310	التأكيد على قيم التسامح بين الناس.		-14
9	%86.67	موافق	59656.	2.6000	%5.8	23	%28.5	114	%65.8	263	التأكيد على قيم التكافل		-15
10	%85.92	موافق	59572.	2.5775	%5.5	22	%31.3	125	%63.3	253	إبراز البعد القيمي لمفهوم الهوية الوطنية من خلال برامج متعددة ومتنوعة.		-16
11	%85.83	موافق	59604.	2.5750	%5.5	22	%31.5	126	%63.0	252	التأكيد المستمر على حب الوطن والولاء له.		-17
10	%85.92	موافق	68569.	2.5775	%11.3	45	%19.8	79	%69.0	276	تنبيه المواطنين الى المخاطر الخارجية التي تحيط بالوطن.		-18
1	%90.58	موافق	56435.	2.7175	%5.8	23	%16.8	67	%77.5	310	تذكير المواطنين بخيرات الوطن وضرورة الحفاظ عليه.		-19
12	%84.83	موافق	64732.	2.5450	%8.5	34	%28.5	114	%63.0	252	التأكيد على واجبات المواطن تجاه وطنه.		-20

وقائع مؤتمر الاعلام الدولي الثاني
المجلد: 17 العدد: 2 الجزء 3 في (2025 /4/1) Lark Journal

الترتيب	نسبة الأهمية	الاتجاه	أنحراف معياري	متوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة	
					%	ك	%	ك	%	ك		
7	%87.75	موافق	63518.	2.6325	%8.5	34	%19.8	79	%71.8	287	الرد على الشبهات التي تثار ضد الوطن.	-21
8	%87.67	موافق	59074.	2.6300	%5.8	23	%25.5	102	%68.8	275	تنمية قدرات الشباب على النقاش والحوار البناء.	-22
5	%89.50	موافق	62189.	2.6850	%8.5	34	%14.5	58	%77.0	308	نشر الفعاليات الوطنية التي تتغنى بحب الوطن.	-23
2	%90.50	موافق	56531.	2.7150	%5.8	23	%17.0	68	%77.3	309	بث روح التعاون والمسؤولية الاجتماعية في المواطنين.	-24
6	%88.67	موافق	62880.	2.6600	%8.5	34	%17.0	68	%74.5	298	نشر مواد تسهم في زيادة الوعي الثقافي والسياسي.	-25
4	%85.75	موافق	60054.	2.5725	%5.8	23	%31.3	125	%63.0	252	تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك يضمن الحفاظ على النظام العام.	-26
2	%88.00	موافق	62960.	2.6400	%8.3	33	%19.5	78	%72.3	289	تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك يضمن الحفاظ على نظافة الأماكن العامة.	-27
3	%85.92	موافق	64033.	2.5775	%8.3	33	%25.8	103	%66.0	264	تذكير المواطنين بأهمية ممارسة حرية التعبير.	-28
1	%88.92	موافق	62283.	2.6675	%8.3	33	%16.8	67	%75.0	300	التأكيد على نبذ الانتماءات الطائفية لصالح مفهوم الهوية الوطنية.	-29
متوسط العام الإجمالي												
		موافق	45535.	2.5860								

(ن = 400)

تشير البيانات الواردة في الجدول إلى أن التأثيرات الناجمة عن تعرض المبحوثين للصحافة الإلكترونية العراقية في دعم الهوية الوطنية تتنوع بين التأثيرات المعرفية، العاطفية، والسلوكية. أظهرت النتائج أن التأثيرات المعرفية كانت الأكثر بروزاً، حيث حصلت عبارة "زيادة معرفة النصوص القوانين المتعلقة بالهوية الوطنية" على أعلى نسبة أهمية 86.75% ومتوسط 2.6

0، مما يشير إلى أن الصحافة الإلكترونية تسهم بشكل كبير في زيادة الوعي القانوني لدى المواطنين. تليها عبارة "زيادة معرفتك بالحقوق والواجبات القانونية المتعلقة بالهوية الوطنية" بنفس النسبة والمتوسط، مما يعزز من أهمية الدور التوعوي للصحافة، يليها عبارة "استخدام المنشورات المتنوعة لتسليط الضوء على الجوانب المعرفية لمفهوم الهوية الوطنية" بنسبة أهمية 85.75% ومتوسط 2.57 باتجاه موافق.

من ناحية أخرى، أظهرت النتائج أن التأثيرات العاطفية مثل "تعميق روح الأخوة بين المواطنين" و"التركيز على التاريخ المشترك" و"التركيز على المصير المشترك لأفراد المجتمع" كانت أقل بروزاً، حيث حصلت على نسب أهمية 84% و80.92% على التوالي، ومتوسطات 2.5200 و2.4275. أما التأثيرات السلوكية، فقد أظهرت النتائج أن عبارة "التأكيد على نبذ الانتماءات الطائفية لصالح مفهوم الهوية الوطنية" نسبة أهمية 88.92% ومتوسط 2.66، يليها عبارة "تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك يضمن الحفاظ على نظافة الأماكن العامة" نسبة أهمية 88% ومتوسط 2.64، وأخيراً جاءت عبارة "تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك يضمن الحفاظ على النظام العام" حصلت على نسبة أهمية 85.75% ومتوسط 2.57، مما يشير إلى أن الصحافة الإلكترونية تسهم في تعزيز السلوكيات الإيجابية بين المواطنين.

تشير جميع متوسطات العبارات إلى الموافقة التأثيرات الناجمة عن تعرض المبحوثين للصحافة الإلكترونية العراقية في دعم الهوية الوطنية تتنوع بين التأثيرات المعرفية، العاطفية، والسلوكية. من هنا نستطيع توضيح متوسطات التأثيرات الناجمة عن تعرض المبحوثين للصحافة الإلكترونية العراقية في دعم الهوية الوطنية من خلال الثالث محور كما يستعرضها الجدول التالي:

جدول رقم(13) متوسطات درجات التأثيرات الناجمة عن تعرض المبحوثين للصحافة الإلكترونية العراقية في دعم

الهوية الوطنية

الترتيب	الأهمية النسبية	الاتجاه	أنحراف معياري	متوسط	التأثيرات الناجمة عن تعرض المبحوثين للصحافة الإلكترونية العراقية في دعم الهوية الوطنية
3	85.58%	موافق	45471.	2.5675	التأثيرات المعرفية
2	86.17%	موافق	46569.	2.5850	التأثيرات العاطفية
1	87.15%	موافق	55030.	2.6144	التأثيرات السلوكية
		موافق	45535.	2.5860	متوسط العام الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن التأثيرات الناجمة عن تعرض المبحوثين للصحافة الإلكترونية العراقية في دعم الهوية الوطنية تتنوع بين التأثيرات المعرفية، العاطفية، والسلوكية، تمثلت في المرتبة الأولى التأثيرات السلوكية بنسبة 87.15%، تلاه التأثيرات العاطفية بنسبة 86.17%، والمرتبة الثالثة التأثيرات المعرفية بنسبة 85.58%.

تشير جميع متوسطات للعبارات إلى الموافقة على التأثيرات الناجمة عن تعرض المبحوثين للصحافة الإلكترونية العراقية في دعم الهوية الوطنية تتنوع بين التأثيرات المعرفية، العاطفية، والسلوكية، حيث تراوحت المتوسطات العبارات بين (2.56: 2.61).

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة صلاح المرسومي (المرسومي، 2015) التي توصلت إلى أن المتوسطات الحسابية السلوكي، تراوحت ما بين (2.54 و 2.43) حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.48) وهو من المستوى المتوسط، وهذا يشير إلى أن مستوى اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة البعد القانوني كان متوسط المستوى من وجهة الاكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الاردنية الخاصة، بينما أن المتوسطات الحسابية للبعد العاطفي، تراوحت ما بين (3.50 و 2.63) حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.96) وهو من المستوى المتوسط، وهذا يشير إلى أن مستوى اهتمام الفضائيات العراقية في معالجة البعد المعرفية كان متوسط المستوى من وجهة الاكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الاردنية، و أخيراً أن المتوسطات الحسابية للبعد السلوكي، تراوحت ما بين (3.57 و 2.17)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.27) وهو من المستوى المتوسط.

بشكل عام، يمكن القول إن الصحافة الإلكترونية العراقية تلعب دوراً مهماً في دعم الهوية الوطنية من خلال التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية، مع التركيز بشكل أكبر على زيادة الوعي القانوني وتعزيز القيم الوطنية.

نتائج فروض الدراسة:

الفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات الناتجة وفقاً (المعرفية – العاطفية- السلوكية) عن تعرض الشباب للصحافة الإلكترونية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

➤ حسب الجنس

لاختبار معنوية الفرق بين متوسط آراء فئتي الدراسة (ذكور، اناث)، تم استخدام اختبار Independent T- test لقياس الفروق بين فئتي الدراسة المبحوثين حول التأثيرات الناتجة وفقاً (المعرفية – العاطفية- السلوكية) عن تعرض الشباب للصحافة الإلكترونية .

جدول (14) اختبارات للمقارنة بين فئتي الدراسة (ذكور، اناث) وبين التأثيرات الناتجة وفقاً (المعرفية – العاطفية- السلوكية) عن تعرض الشباب للصحافة الإلكترونية

Sig.	T test	اناث		ذكور		البُعد	
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
023.*	2.277	44759.	2.5007	45514.	2.6072	التأثيرات الناتجة عن تعرض الشباب للصحافة الإلكترونية	التأثيرات المعرفية
000.*	3.656	55801.	2.4762	38799.	2.6496		التأثيرات الوجدانية
003.*	2.997	59447.	2.5084	51327.	2.6773		التأثيرات السلوكية
001.*	3.472	52541.	2.4848	39720.	2.6461		التأثيرات ككل

* تدل على معنوية اختبارات عند مستوي معنوية 0.05.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الدراسة (ذكور، اناث) حول التأثيرات الناتجة وفقاً (المعرفية – العاطفية- السلوكية) عن تعرض الشباب للصحافة الإلكترونية، وذلك وفقاً للتأثيرات التالية :

● التأثيرات المعرفية بقيمة (ت = 2.277) عند مستوي معنوية = 0.023 حيث أن مستوي المعنوية أقل من 0.05 ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين المتغيري وذلك لصالح فئة الذكور، حيث بلغ المتوسط الحسابي = 2.60.

● التأثيرات الوجدانية بقيمة (ت = 3.656) عند مستوي معنوية = 0.000 حيث أن مستوي المعنوية أقل من 0.05 ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين المتغيرين وذلك لصالح فئة الذكور، حيث بلغ المتوسط الحسابي = 2.64.

● التأثيرات السلوكية بقيمة (ت = 2.997) عند مستوي معنوية = 0.003 حيث أن مستوي المعنوية أقل من 0.05 ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين المتغيرين وذلك لصالح فئة الذكور، حيث بلغ المتوسط الحسابي = 2.67.

● التأثيرات ككل بقيمة (ت = 3.472) عند مستوي معنوية = 0.001 حيث أن مستوي المعنوية أقل من 0.05 ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين النوع حول المتغيرين وذلك لصالح فئة الذكور، حيث بلغ المتوسط الحسابي = 2.64.

➤ حسب الفئات العمرية :

لإختبار معنوية الفرق بين متوسط آراء فئتي الدراسة (من 19 الى 24 سنة ، من 25 الى 35 سنة)، تم استخدام اختبار Independent T- test لقياس الفروق بين فئتي الدراسة المبحوثين حول التأثيرات الناتجة وفقاً (المعرفية – العاطفية- السلوكية) عن تعرض الشباب للصحافة الإلكترونية .

جدول (15) اختبارات للمقارنة بين فئتي الدراسة (من 19 الى 24 سنة ، من 25 الى 35 سنة) وبين التأثيرات الناتجة وفقاً (المعرفية – العاطفية- السلوكية) عن تعرض الشباب للصحافة الإلكترونية

Sig.	T test	من 25 الى 35 سنة.		من 19 الى 24 سنة.		البُعد	
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
001.*	3.287	46943.	2.6012	33426.	2.4058	التأثيرات الناتجة عن تعرض الشباب للصحافة الإلكترونية	التأثيرات المعرفية
000.*	6.679	41571.	2.6524	55281.	2.2616		التأثيرات الوجدانية
000.*	6.898	52545.	2.6964	49730.	2.2210		التأثيرات السلوكية
000.*	6.421	42070.	2.6497	49344.	2.2809		التأثيرات ككل

* تدل على معنوية اختبارات عند مستوي معنوية 0.05.

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين فئتي الدراسة (من 19 الى 24 سنة، من 25 الى 35 سنة) حول التأثيرات الناتجة وفقاً (المعرفية – العاطفية- السلوكية) عن تعرض الشباب للصحافة الإلكترونية، وذلك وفقاً التأثيرات التالية :

● التأثيرات المعرفية بقيمة (ت = 3.287) عند مستوي معنوية = 0.001 حيث أن مستوي المعنوية أقل من 0.05 ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين المتغيرين وذلك لصالح فئة من 25 الى 35 سنة، حيث بلغ المتوسط الحسابي = 2.60.

● التأثيرات الوجدانية بقيمة (ت = 6.679) عند مستوي معنوية = 0.000 حيث أن مستوي المعنوية أقل من 0.05 ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين المتغيرين وذلك لصالح فئة من 25 الى 35 سنة، حيث بلغ المتوسط الحسابي = 2.65.

● التأثيرات السلوكية بقيمة (ت = 6.898) عند مستوي معنوية = 0.000 حيث أن مستوي المعنوية أقل من 0.05 ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين المتغيرين وذلك لصالح فئة فئة من 25 الى 35 سنة، حيث بلغ المتوسط الحسابي = 2.69.

● التأثيرات ككل بقيمة (ت = 6.421) عند مستوي معنوية = 0.000 حيث أن مستوي المعنوية أقل من 0.05 ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين النوع حول المتغيرين وذلك لصالح فئة فئة من 25 الى 35 سنة، حيث بلغ المتوسط الحسابي = 2.64.

➤ حسب المستوى التعليمي

ولإختبار معنوية الفرق بين متوسط المستوي التعليمي، تم استخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لقياس الفروق بين المستوي التعليمي حول التأثيرات الناتجة وفقاً (المعرفية – العاطفية- السلوكية) عن تعرض الشباب للصحافة الإلكترونية.

جدول (16) يوضح تحليل التباين لبيان مدى الاتفاق والاختلاف بين متوسطات المستوي التعليمي حول التأثيرات الناتجة وفقاً (المعرفية – العاطفية- السلوكية) عن تعرض الشباب للصحافة الإلكترونية

البعد	المستوي التعليمي	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة F	Sig.
التأثيرات الناتجة عن تعرض الشباب للصحافة الإلكترونية	التأثيرات المعرفية	تعليم متوسط	2.2000	13.126	*000.
		تعليم جامعي.	2.4733		
		دراسات عليا.	2.6630		
	التأثيرات العاطفية	تعليم متوسط	2.7000	4.118	*017.
		تعليم جامعي.	2.5096		
		دراسات عليا.	2.6387		
	التأثيرات السلوكية	تعليم متوسط	2.5000	13.421	*000.
		تعليم جامعي.	2.4622		
		دراسات عليا.	2.7419		
	التأثيرات ككل	تعليم متوسط	2.5862	6.084	*002.
		تعليم جامعي.	2.4968		
		دراسات عليا.	2.6571		

* تدل على معنوية اختبار ف عند مستوي معنوية 0.05.
توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المستوي التعليمي حول التأثيرات الناتجة وفقاً (المعرفية – العاطفية- السلوكية) عن تعرض الشباب للصحافة الإلكترونية، وذلك وفقاً للتأثيرات التالية :

● التأثيرات المعرفية بقيمة (ف=13.12) عند مستوى معنوية = 0.000 حيث أن مستوى المعنوية أقل من 0.05 ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين متوسطات بين المتغيرين، وذلك لصالح الدراسات العليا، حيث بلغ المتوسط الحسابي = 2.66.

● التأثيرات الوجدانية بقيمة (ف=4.11) عند مستوى معنوية = 0.000 حيث أن مستوى المعنوية أقل من 0.05 ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين متوسطات بين المتغيرين، وذلك لصالح فئة الدراسات العليا، حيث بلغ المتوسط الحسابي = 2.63.

● التأثيرات السلوكية بقيمة (ف=13.42) عند مستوى معنوية = 0.000 حيث أن مستوى المعنوية أقل من 0.05 ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين متوسطات بين المتغيرين، وذلك لصالح فئة الدراسات العليا، حيث بلغ المتوسط الحسابي = 2.74.

● التأثيرات ككل بقيمة (ف=6.08) عند مستوى معنوية = 0.002 حيث أن مستوى المعنوية أقل من 0.05 ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين متوسطات بين المتغيرين، وذلك لصالح فئة الدراسات العليا، حيث بلغ المتوسط الحسابي = 2.65.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية وبين المتغيرات التالية:

-إدراكهم لمفهوم الهوية الوطنية: تم حساب معامل ارتباط سبيرمان، ونتائجه كما يلي:

جدول (17) معامل ارتباط سبيرمان بين مستوى تعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية وبين إدراكهم لمفهوم الهوية الوطنية

المتغيرات	مستوى تعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية	وإدراكهم لمفهوم الهوية الوطنية
مستوى تعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية	معامل ارتباط سبيرمان	**302.
	المعنوية	000.
وإدراكهم لمفهوم الهوية الوطنية	معامل ارتباط سبيرمان	**302.
	المعنوية	000.

يوجد علاقة ارتباطية بين مستوى تعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية وبين إدراكهم لمفهوم الهوية الوطنية، حيث أن مستوى المعنوية أقل من 0.05، وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة (موجبة) بين مستوى تعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية وبين إدراكهم لمفهوم الهوية الوطنية.

-اتجاهاتهم تجاه الهوية الوطنية : تم حساب معامل ارتباط سبيرمان، ونتائجه كما يلي

جدول (18) معامل ارتباط سبيرمان بين مستوى تعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية وبين اتجاهاتهم تجاه الهوية الوطنية

المتغيرات	مستوى تعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية	اتجاهاتهم تجاه الهوية الوطنية
مستوى تعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية	1	معامل ارتباط سبيرمان
		المعنوية
اتجاهاتهم تجاه الهوية الوطنية	1	معامل ارتباط سبيرمان
		المعنوية

يوجد علاقة ارتباطية بين مستوى تعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية وبين اتجاهاتهم تجاه الهوية الوطنية، حيث أن مستوى المعنوية أقل من 0.05، وجود علاقة ارتباط طردية قوية (موجبة) بين مستوى تعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية وبين اتجاهاتهم تجاه الهوية الوطنية.

-التأثيرات الناتجة (المعرفية – العاطفية- السلوكية) عن تعرضهم للصحافة الإلكترونية: ولاستخراج النتائج الإحصائية تم حساب معامل ارتباط سبيرمان ، ونتائجه كما يلي:

جدول (19) معامل ارتباط بيرسون بين مستوى تعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية وبين التأثيرات الناتجة (المعرفية – العاطفية- السلوكية) عن تعرضهم للصحافة الإلكترونية

المتغيرات	مستوى تعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية	التأثيرات المعرفية	التأثيرات الوجدانية	التأثيرات السلوكية	التأثيرات ككل
مستوى تعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية	1	**594. (000.)	**745. (000.)	**599. (000.)	**749. (000.)
التأثيرات المعرفية		1	**836. (000.)	**828. (000.)	**914. (000.)
التأثيرات الوجدانية			1	**801. (000.)	**970. (000.)
التأثيرات السلوكية				1	**884. (000.)
التأثيرات ككل					1

* تدل على معنوية معامل الارتباط عند مستوي معنوية 0.05.

توجد علاقة ارتباطية بين مستوى تعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية وبين التأثيرات الناتجة (المعرفية – العاطفية- السلوكية) عن تعرضهم للصحافة الإلكترونية، حيث أن مستوى المعنوية أقل من 0.05، وجود علاقة ارتباطية طردية قوية (موجبة) بين مستوى تعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية وبين التأثيرات الناتجة (المعرفية – العاطفية- السلوكية) عن تعرضهم للصحافة الإلكترونية.

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الشباب العراقي نحو مفهوم الهوية الوطنية وبين اختلاف الصحف التي يعتمدون عليها.

تم حساب معامل ارتباط سبيرمان، ونتائجه كما يلي:

جدول (20) معامل ارتباط سبيرمان بين مستوى تعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية وبين إدراكهم لمفهوم الهوية الوطنية

المتغيرات	إدراك الشباب العراقي نحو مفهوم الهوية الوطنية	اختلاف الصحف التي يعتمدون عليها
إدراك الشباب العراقي نحو مفهوم الهوية الوطنية	معامل ارتباط سبيرمان	187.**
	المعنوية	000.
اختلاف الصحف التي يعتمدون عليها	معامل ارتباط سبيرمان	187.**
	المعنوية	000.

* تدل على معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.05.

يوجد علاقة ارتباطية بين إدراك الشباب العراقي نحو مفهوم الهوية الوطنية وبين اختلاف الصحف التي يعتمدون عليها. حيث أن مستوى المعنوية أقل من 0.05، وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة (موجبة) بين إدراك الشباب العراقي نحو مفهوم الهوية الوطنية وبين اختلاف الصحف التي يعتمدون عليها.

خاتمة الدراسة:

فيما يلي نستعرض أبرز النتائج التي كشفت عنها الدراسة الحالية:

التعليق العام على النتائج المتعلقة مدي متابعة الصحف الإلكترونية العراقية ودورها في دعم الهوية الوطنية لدي الشباب العراقي:

- يمكن القول إن الباحثين يحرصون على متابعة الصحف الإلكترونية العراقية كمصدر لدعم الهوية الوطنية، حيث بلغت نسبة أحياناً 54% ودائماً 26.2% وإن تراوحت درجة متابعة ما بين يومياً وثلاث مرات في الأسبوع بنسبة 51.2% من إجمالي الباحثين وهي نسبة مرتفعة، وتمثلت نسبة المتابعة لصحيفة "الصباح" بنسبة أهمية (89.67%).

- جاء دوافع متابعة الشباب العراقي للصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات كمصدر لدعم الهوية الوطنية هو التعرف على الأخبار المحلية لتعزيز الانتماء الوطني، حيث جاءت نسبة الأهمية (88.58%) تليها التفاعلية التي تتميز بها الصحف الإلكترونية بنسبة أهمية (88.67%) باتجاه موافق.

• تنوعت أشكال صيغ المنشورات المستخدمة في الصحف الإلكترونية العراقية عناصر الجذب بالمنشورات المرفقة بالصور المستخدمة في الصحف الإلكترونية لدعم الهوية الوطنية بنسبة 86.83% وجاء الفيديو بنسبة 84.75% والروابط الخارجية للاستزادة الأكثر استخداما.

• بين درجة ثقة المبحوثين في المعلومات والأخبار التي تقدمها الصحافة الإلكترونية العراقية التي تدعم الهوية الوطنية حيث يتضح أن غالبية المبحوثين يثقون إلى حد ما.

• تنوعت مفاهيم الهوية الوطنية التي أسهمت في ترسيخها الصحف الإلكترونية العراقية، حيث جاء في المقدمة مفهوم "حماية الوطن والحفاظ على أمنه" بنسبة أهمية 89.67%، تلاه "حق المواطن العراقي في الحصول على التعليم والرعاية الصحية والتوظيف" بنسبة أهمية 86.83%

• مستوى إدراك المبحوثين لمفهوم الهوية الوطنية حيث توصلت النتائج إلى أن 57.0% من المبحوثين يدركون مفهوم الهوية الوطنية جيداً، بينما 43.0% من المبحوثين يدركونه إلى حد ما.

• التأثيرات الناجمة عن تعرض المبحوثين للصحافة الإلكترونية العراقية في دعم الهوية الوطنية تتنوع بين التأثيرات المعرفية، العاطفية، والسلوكية حيث أظهرت النتائج أن التأثيرات العاطفية مثل "تعميق روح الأخوة بين المواطنين" و"التركيز على التاريخ المشترك" و"التركيز على المصير المشترك لأفراد المجتمع" بينما تمثلت التأثيرات السلوكية، في "التأكيد على نبذ الانتماءات الطائفية لصالح مفهوم الهوية الوطنية" نسبة أهمية 88.92%، يليها عبارة "تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك يضمن الحفاظ على نظافة الأماكن العامة" نسبة أهمية 88%

وهكذا يكون البحث قد أجاب على كل تساؤلات الدراسة، ووظف الافتراضات الأساسية لنظرية نظرية الهوية الاجتماعية ما كشفت عنه الدراسة الميدانية، وفي الجزء التالي سوف نلخص نتائج اختبار صحة فروض الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين فئتي الدراسة (ذكور، اناث) لصالح الذكور حول التأثيرات الناتجة وفقاً (المعرفية – العاطفية- السلوكية) عن تعرض الشباب للصحافة الإلكترونية.
- "وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الفئات العمرية حول التأثيرات الناتجة وفقاً (المعرفية – العاطفية- السلوكية) عن تعرض الشباب للصحافة الإلكترونية، لصالح الفئة العمرية من 25 إلى أقل من 35 سنة" ويدل ذلك على أنها أكثر فئة إدراكاً للمواطنة.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المستويات التعليمية حول التأثيرات الناتجة وفقاً (المعرفية – العاطفية- السلوكية) عن تعرض الشباب للصحافة الإلكترونية والمقياس ككل، لصالح (مؤهل الدراسات العليا)".

- وجود علاقة ارتباطية طردية قوية (موجبة) بين مستوى تعرض الشباب العراقي للصحافة الإلكترونية وبين إدراكهم لمفهوم الهوية الوطنية اتجاهاتهم تجاه الهوية الوطنية واخيرًا التأثيرات الناتجة (المعرفية – العاطفية- السلوكية) عن تعرضهم للصحافة الإلكترونية.
- وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة (موجبة) بين إدراك الشباب العراقي نحو مفهوم الهوية الوطنية وبين اختلاف الصحف التي يعتمدون عليها.

التوصيات:

1. تعزيز التعاون بين المؤسسات الصحفية العراقية والدولة من جهة، ومؤسسات المجتمع المدني من جهة أخرى، بهدف تعزيز مبدأ الهوية الوطنية من خلال توعية المواطنين بحقوقهم وواجباتهم، وذلك للحفاظ على الوحدة الوطنية داخل وخارج البلاد.
2. التركيز على توضيح النصوص القانونية عبر منشورات في وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.
3. ضرورة قيام مؤسسات الدولة العراقية بإنشاء صفحات تشجع على الانتماء للوطن ودعم قيم الهوية الوطنية.
4. الاهتمام بتحرير المواد الصحفية وإخراجها بشكل يجذب الانتباه، من خلال استخدام تصميمات وألوان معبرة، ونوع الخط والصور الدالة، بالإضافة إلى استخدام الإنفوجراف.
5. تصميم برامج صحفية متنوعة ومشاركة لتعزيز قيم الهوية الوطنية، مثل المسابقات الصحفية على المستويات المحلية والعربية والدولية.
6. تشكيل هيئة وطنية من الخبراء والكفاءات العلمية والبحثية والاستشارية من الشباب والخبراء، تحت إشراف وزارات التعليم والثقافة والعدل والإعلام، لتشر الوعي بمفهوم قيم الهوية الوطنية من خلال خطط تنفيذية محددة الأطر الزمنية، والترويج لها عبر وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.
7. تضمين مفهوم قيم الهوية الوطنية في مجالس الشباب والبرلمان، وتنظيم حملات إعلامية وإعلانية موجهة للأطفال والمراهقين والشباب، باعتبارهم نواة المستقبل.
8. تشجيع البحث الإعلامي حول دور الإعلاميين والصحفيين في دعم مفهوم الهوية الوطنية.

المراجع:

- A., Whelan, R Danna & (2018). National Identity and Media Consumption: Understanding Trust and Reaction. *International Journal of Communication*, الصفحات 1835-1816.
- J Smith (2019). Media and National Identity: An Empirical Study. *Journal of Media Studies*, الصفحات 45-62.

J Smith (2020). *Communication Studies*. Digital Media and Trust: A Comparative Study. الصفحات 415-430.

R Ali (2018). *Arab Journal of National Identity among Arab Youth: Empowerment or Alienation*. *Cultural Studies*. الصفحات 30-47.

S Rizwan (2019). *National Identity Premises in Pakistani Social Media Debate Over Patriotism*. *Journal of Language and Politics*. متاح على: <https://doi.org/10.1075/jlp.17020.riz>

Mastro, D Ksiazek & T. B (2014). *The interconnectedness of trust and news consumption: A dual-pathway model*. *Electronic Media & Journal of Broadcasting*. الصفحات 1-18.

حمزه خالد مطشر. (العدد 2، مجلد 16، 2024م). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في ترويج منتجات التجميل للمرأة العراقية. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، الصفحات 178-198. متاح على:

<https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss16.3495>

خلف كريم كيوش. (العدد 4 مجلد 20، 2024م). المعايير الاخلاقية الدولية لممارسي مهنة العلاقات العامة. مجلة واسط للعلوم الانسانية، الصفحات 344-374. متاح على: <https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss4.733>

خلف كريم كيوش، عراك غانم محمد. (العدد 52 المجلد 13، 2021م). المحتوى الاتصالي للدبلوماسية الشعبية "الاسرائيلية" من منظور العلاقات العامة الدولية: دراسة تحليلية لصفحة إسرائيل باللهجة العراقية عبر الفيس بوك. الباحث الإعلامي، الصفحات 344-374. متاح على: <https://doi.org/10.33282/abaa.v13i52>

رالا احمد محمد عبد الوهاب. (العدد 3 المجلد 57، 2021م). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في دعم قضايا المواطنة والانتماء لدى الرأي العام: دراسة ميدانية. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الازهر، كلية الإعلام، الصفحات 1379-1432.

رحاب سامي الهنداوي. (2012). دور الصحف الإلكترونية في تشكيل المعلومات واتجاهات الشباب الجامعي نحو بعض القضايا الداخلية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية.

رضا عبد الواحد امين. (2007م). الصحافة الإلكترونية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

شيماء أبو مندور. (العدد 61 مجلد 1، 2022). العلاقة بين تعرض النخبة للمواقع الإلكترونية الصحفية وإدراكهم لنشر ثقافة المواطنة في المجتمع المصري-دراسة ميدانية. مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، صفحة 408.

صبري خالد صبري عبد الهادي. (العدد 2 المجلد 57، 2021م). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب السيناوي: دراسة ميدانية. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الازهر، كلية الإعلام، الصفحات 767-906.

صلاح المرسومي. (2015). مستوى معالجة الفضائيات العراقية لمفهوم المواطنة من وجهة نظر الأكاديميين العراقيين العاملين في الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

عباس مصطفى صادق. (2011م). الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة. البوابة العربية لعلوم الاعلام والاتصال.

عبد الرحيم احمد محمد خليل. (2012م). المحافظة على الهوية الوطنية في ظل التحديات المعاصرة في المملكة العربية السعودية : دراسة ميدانية. المجلة العلمية لكلية التجارة، جامعة أسيوط، الصفحات 137-173.

عبد الله صفرا. (2017). دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

فقيه العيد. (4-6 ديسمبر، 2006م). المشكلات النفسية للشباب المنحرف في الوسط الحضري الجزائري: دراسة ميدانية لواقع الصحة النفسية لدى الشباب وعلاقتها بالعنف الاجرامي على عينة من الشباب المنحرف بمؤسسات الوقاية الجزائري. مؤتمر الشباب، المعهد العربي لانماء اليمن.

محمد عبد البديع السيد. (العدد 22 المجلد 2018، 2018م). علاقة القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي بدعم وتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب المصري: دراسة ميدانية. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، جامعة الاهرام الكندية، كلية الإعلام.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية